رفقة

دليل المشارِكة

Rivka

Copyright © 2012 Inspirational Films

ISBN 978-1-935018-70-4
Author: Staff of Inspirational Films
Senior Editor: Amanda Gibson
Cover Design: Devon Hoernschmeyer and Sarah Kennedy
Arabic Revision: Samuel Awad, May 2013

All Scripture quotations are taken from the Arabic Van Dyck Bible

Published through The International Localization Network.

For additional copies of the Leadership Guide or the Participant Guide, please contact: info@ilncenter.com

يعقوب
جار
وصديق
للعائلة

داود،
أخو
مريم
الأكبر

رفقة

أبرام،
والد
يعقوب

نوح،
أخو
مريم
الأصغر

مريم

هارون
زوج
رفقة

موسى،
والد
مريم

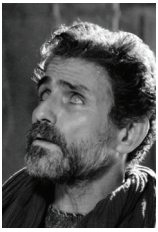

ليلى،
والدة
مريم

دبورة،
خادمة
رفقة

نورا،
جارة
لعائلة
مريم

سارة،
أخت
مريم
الكبرى

أميرة،
التي
ساعدتها
ليلى

دليلة،
صديقة
مريم

أيوب،
زوج
سارة

الدرس الأوّل
في العائلة

طول الحلقة الأولى ١٥:١٦ دقيقة

الشخصيات الرئيسية

مريم، رفقة، سارة، ليلى، موسى، داود

القصة

ليلى، أمّ مريم، طريحة الفراش بسبب الحمّى. وعلى الرغم من أنّ مريم كانت تخشى الجنود الرومان الذين يجوبون الشوارع، إلاّ أنها تسرع إلى بيت رفقة، أمّ صديقتها الحميمة. وتعرف مريم أنها بهذا تتحدّى رغبات أبيها، لأنه لا يريدها أن تذهب إلى بيت رفقة. فهو لا يحبّها لأنها متزوّجة من عشّار (جابي ضرائب)، ولأنها تابعة ليسوع. غير أنّ ليلى التي هي أيضاً تتبع يسوع، طلبت مجيء رفقة.

وبينما تقوم رفقة على رعاية ليلى، تقول مريم إنها تشعر بالخزي عندما تحاول أن تصلّي، وبأنها غير جديرة بأن يسمع الله صلواتها. فتؤكّد لها رفقة أنّ الله يسمعها ويحبّها، لأنّ مريم قبلت أيضاً يسوع بصفته مخلّصها. وبعد أن تعزَّت مريم، تسأل كيف يمكن لله أن يحبّ شخصاً مثل أخيها داود الذي يهتمّ بمحاربة الرومان أكثر من اهتمامه بعائلته. وتسأل: "كيف يمكن لله أن يحبّ شخصاً مستعدّاً لأن يضرب في الحائط كلّ شيء مهمّ؟" وتروي رفقة القصّة التي رواها يسوع حول الابن الأناني الذي أخذ ميراثه باكراً وبدّده من خلال حياة مخزية. وعندما عاد الابن إلى بيته، رحّب به أبوه بذراعين مفتوحتين وغفر له. وتؤكّد رفقة لمريم أنّ الله لا ينتظر داود فحسب، لكنه يركض وراءه. ولدى مغادرة رفقة البيت، شجّعت مريم وحثّتها على التمسّك بالرجاء في حضور الله وفي كلمته.

إمكان الوصول إلى الله

❖ **الدرس الرئيسي** – لا يستطيع أحد منّا أن يأتي إلى الله بقوّته الشخصية. فنحن جميعاً غير طاهرين بسبب خطيّتنا. وعندما نفعل شيئاً يجرح شخصاً آخر، أو شيئاً يجرح الله، أو شيئاً ضدّ وصايا الله، أو حتى عندما نتبنّى تلك النظرات السيئة في قلوبنا، فإنّ الله يأخذ هذه الأمور مأخذ الجدّ الكبير، ويدعوها خطيّة. والخطيّة هي أن نمضي في الحياة في طريقنا المستقلّ الخاصّ، ونحن بذلك نقصُر عن بلوغ خطّة الله الكاملة لحياتنا. وقد دفع يسوع ثمن خطيّتنا، رافعاً عارنا وذنبنا من خلال موته على الصليب وقيامته من الأموات. ونحن نقبل السلام الذي يعرضه الله عندما نقبل المسيح الموعود، مخلّصنا يسوع، موته من أجلنا كذبيحة. وتعطينا ذبيحته إمكان الوصول إلى الله.

❖ **درس للحياة** – يرانا الله كأبناء له – أبناء محبوبين، عزيزين، وثمننا غالٍ. وبغضّ النظر عن شعورنا أو موقفنا، فإنّ نظرته إلينا هي النظرة الصائبة الوحيدة. ونحن كتابعات ليسوع، صديقات لله وبناته، لدينا الآن إمكان الوصول أو الاقتراب إليه، وهو أمر ما كان ليكون لولا ذلك.

١. أيّ شخصية في القصّة ترتبطين بها (تتعاطفين معها) أكثر من غيرها؟ ولماذا؟

ملاحظات

٢. قالت مريم إنها عندما تصلّي، فإنها لا تشعر بأنّ الله يسمعها. فهل يراودكِ نفس الشعور؟

٣. ماذا تعتقدين أنّ علينا أن نفعل لكي نكون مقبولين في حضرة الله وأن نتأكّد من أنه يسمع صلواتنا؟

٤. هل لديكِ القوّة لجعل نفسكِ مستحقّة لتكوني في حضرة الله؟

تشرح رسالة رومية في الكتاب المقدس أنه ما من إنسان صالح بما يكفي للاقتراب إلى الله حسب استحقاقه الخاص. فقد أخطأنا جميعاً إلى الله، ولا نستطيع بأيّ وسيلة أن نجعل أنفسنا صالحين بما يكفي. غير أنّ يسوع عاش حياة كاملة. لم يفعل شيئاً خطأ ولم يفكّر بأيّ شيء لم يكن صالحاً. لم يخطئ إلى الله قط. وأحبَّ كلّ الناس على الدوام بشكل كامل. لنلقِ نظرة على ما يقوله الله في الكتاب المقدس حول هذا الموضوع.

تقول رومية ٣:٢١-٢٤

”وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ (كيف نكون في علاقة صحيحة معه)... بِدُونِ النَّامُوسِ ... بِرُّ اللهِ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لأَنَّهُ لاَ فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ مُتَبَرِّرِينَ مَجَّاناً بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.“

وتقول رومية ٥:٦-٨

”لأَنَّ الْمَسِيحَ إِذْ كُنَّا بَعْدُ ضُعَفَاءَ (عاجزين عن أن نفعل شيئاً)، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لأَجْلِ الْفُجَّارِ. فَإِنَّهُ بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لأَجْلِ بَارٍّ. رُبَّمَا لأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيْضاً أَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا.“

٥. ماذا تقول هذه الآيات عن قدرتنا على جعل أنفسنا مستحقّين بما يكفي للاقتراب إلى الله؟

٦. كيف تشْبه ”طاعتنا لوصايا الله“ محاولة جعل أنفسنا جديرين بأن يسمعنا الله؟

القصّة التي روتها مريم عن الابن الذي اختار أن يمضي في طريقه الخاص هي في واقع الأمر قصّة رواها يسوع نفسه في تعاليمه. وهي موجودة في الأصحاح الخامس عشر من الإنجيل حسب لوقا. وفي هذه القصّة، يترك الابن البيت، قاطعاً كلّ روابطه مع أبيه ليجد نفسه جائعاً ووحيداً في أرض غريبة. وعندما عاد إلى رشده، عرف أنه لم يعد مستحقّاً بأن يكتسب مرّة أخرى مكانته في العائلة. غير أنه قرّر أن يعود إلى بيته، آملاً أن يشفق عليه أبوه وأن يسمح له بأن يكون عاملاً أجيراً في حقوله. وممّا أدهش الابن كثيراً أنّ أباه رحّب به وبرجوعه إلى البيت وأعاده إلى مكانته كابن له. وطلب أبوه من كلّ أهل البيت أن يحتفلوا، لأنّ هذا الابن "كان ميتاً فعاش، وكان ضالاً فوُجِد."

٧. تقول رومية ٥ إنّ الله – شأنه شأن الأب الذي قبِل في محبّته ابنه العائد في بيته – يرغب منّا في أن نترك طرقنا الموجَّهة ذاتياً ونعود إليه. فما هو شعورك بعد أن عرفتِ أنّ الله يهتمّ بكِ إلى حدّ يريد أن تكون له علاقة بكِ؟

٨. ما هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نكون بها في علاقة سليمة مع الله، حسب رومية ٣:٢١-٢٤؟

ملاحظات

هذا الأسبوع

ابدئي كلّ يومٍ بالصلاة طالبة من الله أن يريكِ الحقائق الموجودة في هذا الدرس. وإذا كانت لديكِ أسئلة أو شكوك، أرجوكِ أن تتحدّثي مع قائدتكِ.

الدرس الثاني
عمل يدوي

طول الحلقة الثانية ١٨:٢٤دقيقة

الشخصيات الرئيسية

مريم، دليلة، رفقة، هارون، سارة، نورا، موسى، نوح، داود

القصة

سبق أن شجّعَتْ رفقة مريم على إيمانها بيسوع، وساعدتها أيضاً على أن تفهم أنّ الله يحبّ أخاها داود على الرغم من خياراته وأعماله الأنانية.

في هذه الحلقة، تجالس رفقة سارة، أخت مريم، ونورا، وهي جارة لها. وتعبّر سارة عن خوفها على جنينها الحالي، إذ تخشى أن تجهض مرّة أخرى. وهي تعترف بأنّ الله يبدو بعيداً عنها وغير مهتمّ بها. فروَت رفقة قصّة خوف تلاميذ يسوع أثناء عاصفة في بحر الجليل، على الرغم من وجود يسوع معهم. وصرخوا مستنجدين بيسوع، سائلين لماذا بدا غير مكترث للخطر المحدق بهم. وعلى الرغم من أنه لم يكن أمراً غير معقول أن يخافوا من العاصفة، إلاّ أنه وبّخهم على افتقارهم إلى الإيمان باهتمامه بهم ورعايته لهم. وتُطَمْئِن رفقة سارة – حتى ولو كانت تشعر بأنّ الله لا يهتمّ بها – إلاّ أنه مهتمّ بها فعلاً. ومع وصول أخبار أنّ الرومان أمروا موسى، أبا مريم وسارة، بالانتقال إلى بيروت والعمل فيها - وكان مكاناً خطراً جدّاً، - تساءلت نورا إن كان الله قد تخلّى عنها. وتشرح رفقة خلاص الله من خلال يسوع والرجاء الموجود فيه. وتشرح أيضاً كيف أنّ الله يطهّرنا من كلّ خطايانا جاعلاً إيّانا كاملين في نظره. وتخبر نورا أنّ الله يريد أن يكون قريباً منها، مشجّعة إيّاها على أن تصلّي له. فقالت لرفقة: "سأفكّر بما قلتِ لي."

عائلة الله

❖ **الدرس الرئيسي** – خطّط الله أن يكون كلّ واحد منا ابناً أو ابنة له. وقد جعل هذا أمراً ممكناً من خلال موت يسوع. لقد خلقنا الله لكي نتمتّع بمحبّته كعضو في عائلته، وهي عائلة كبيرة جدّاً.

❖ **درس للحياة** – يمكنكِ كابنة لله أن تأتي بكلّ همومكِ ومخاوفكِ وأفراحكِ إليه.

١. استخدمَت رفقة الصوف التي كانت المرأتان تنظفانه لشرح عمل الله فيهما. فما الذي تحاول أن تبيّنه بمقارنة الصوف الوسخ مع سجادة سارة المكتملة؟

يمثّل تنظيف الصوف مثلاً الطريقة التي يعمل بها الله في حياتنا. وسنلقي نظرة اليوم على رسالة أخرى من رسائل بولس، كتبها إلى مجموعة من أتباع يسوع الأوائل في مدينة أفسس. وعلى خلاف رسالة بولس إلى مؤمني رومية، كان بولس يعرف أهل أفسس جيّداً. إذ أمضى ثلاث سنوات مع مؤمني يسوع في أفسس. وقد كَتب هذه الرسالة بعد حوالي عشر سنوات من مغادرته لهم.

تقول أفسس ٢:٨-١٠

"لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا."

ملاحظات

٢. ماذا يخبرنا هذا عن عمل الله في كلّ واحدة منّا؟

على الرغم من أننا خليقة الله – عمل يديه – إلاّ أننا أحياناً لا نشعر بذلك. ربما تشعرين وكأنكِ صوف وسخ، أو سجادة جميلة، أو بين الاثنين. وكما أنّ تحويل الصوف إلى سجادة، عملية تتطلّب وقتاً، كذلك فإنّ عمل الله في حياتنا عملية تحتاج إلى وقت.

ويأتي النصّ الكتابي التالي الذي سنلقي نظرة عليه من رسالة بولس إلى أتباع يسوع في فيلبي. وقد كُتبت تلك الرسالة في وقت قريب من كتابة رسالة أفسس. وكان بولس قد بدأ كنيسة في فيلبي قبل عدّة شهور فقط من وصوله إلى أفسس.

تقول فيلبي ١:٦
"وَاثِقاً بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلاً صَالِحاً يُكَمِّلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." يمكننا أن نتيقّن من أنّ الله سيستمرّ في عمله في حياتنا، لا لأنه يقول هكذا فقط، بل لأنه مهتمّ بنا، ولأننا جزء من عائلته أيضاً.

٣. كيف كان الله يعمل في حياتكِ؟

٤. ما مدى أهمية العائلة للشخصيات في هذه الحلقة؟ وكيف هذا مشابه لحياتكِ؟

٥. تسأل نورا: "أنتِ تقولين إنه يمكنني أن أكون ابنة لله؟" كيف يمكنكِ أن تجيبي عن سؤال نورا؟

يقول يوحنا في ١:١٢، ١٣ في الكتاب المقدس:
"وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. اَلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنَ اللهِ."

ملاحظات

٦. كيف يمكنكِ أن تصبحي ابنة لله، حسب هذه الآية؟

٧. أيّ أسئلة لديكِ حول عائلة الله ودوركِ فيها؟

٨. إن كنتُ أنا وأنتِ بنات لله، فما علاقتنا إحدانا بالأخرى، بناءً على ذلك؟

٩. يمكننا كبنات لله أن نأتي بهمومنا ومخاوفنا وأفراحنا إليه. ومن إحدى طرق ذلك أن نصلّي إليه – أن نتحدّث مع الله. هل هنالك أيّ شيء تودّين أن تخبري الله به أو تسأليه أو تطلبيه منه اليوم لم تكوني تشعرين بأنكِ قادرة عليه في الماضي؟

هذا الأسبوع

إن كنتِ غير متأكّدة من أنكِ بنت لله، أو إن كانت لديكِ أسئلة، راجعي ما ناقشناه حتى الآن. ويمكنكِ أن تتحدّثي مع قائدتك أيضاً.

إن كنتِ متأكّدة من أنكِ بنت لله، لكنكِ تخافين من شيء (مثل سارة والتلاميذ في السفينة)، تذكّري كبنت لله – أنّ الله مهتمّ بأمركِ، حتى لو بدا لكِ بعيداً جدّاً. صلّي أن يساعدكِ في أن تشعري بحضوره هذا الأسبوع.

الدرس الثالث
الخبز اليومي

طول الحلقة الثالثة ١٣:١٦دقيقة

الشخصيات الرئيسية

مريم، ليلى، موسى، داود، يعقوب

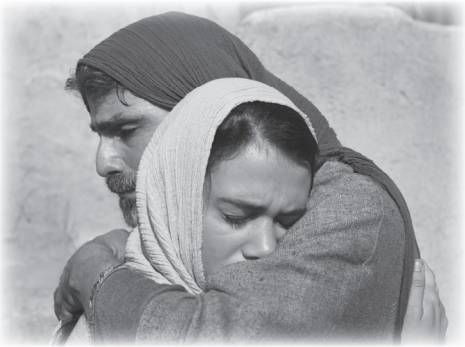

القصة

سبق أن شجّعَت رفقة سارة ونورا على مواجهة مخاوفهما بالثقة بمحبّة الله واهتمامه بهما. وفضلاً عن ذلك، شجّعَت نورا على أن تضع في اعتبارها فكرة أن تصبح بنتاً لله باتّخاذ قرار باتّباع يسوع. تلقّى موسى، أبو مريم وسارة، أوامر من روما بمغادرة مدينته والعمل في بيروت.

وفي هذه الحلقة، تستعدّ عائلة مريم لمغادرة ربّ العائلة، موسى. يرغب موسى في أن تجد مريم تدبيراً لاحتياجاتها، فيشير عليها أن تخطّط لوضع ترتيبات، قبل سفره، لأن تتزوّج من أخنوخ، وهو شاب يُعتمد عليه. ولأنّ أخنوخ ليس تابعاً للمسيح، تطلب مريم من أبيها ألاّ يجبرها على فعل ذلك. وتتدخّل ليلى طالبةً من زوجها أن يتمهّل على ترتيب زواج ابنتها إلى أن يعود إلى البيت. وتسأل مريم أمّها حول قرارهما حول اتّباع يسوع، متسائلة كيف يمكنهما أن تتأكّدا من صحّة ما تؤمنان به عنه. فذكّرتها ليلى بأنه تمّ التنبؤ بكلام يسوع وأحداث حياته قبل مئات السنين في نبوّات الأسفار المقدسة. وقد تحقّقت كلّ نبوّات الله بالطريقة التي عاش بها ومات وقام ثانية. وتشجّع مريم على أن تثق بالأسفار المقدسة لأنّ صحّتها قد ثُبتت، حيث إنها كلمة الله.

شكوك ومخاوف عن الكتاب المقدس

❖ **الدرس الرئيسي** – ما هو الكتاب المقدس، ومن أين جاء؟ إنّ أحد الأسباب التي تجعلنا نتيقّن من أنّ الكتاب المقدس صحيح هو تحقيق النبوّات. ويعني تحقيق النبوّات أنّ الكتاب المقدس يروي لنا بدقّة حياة يسوع وكلامه قبل مئات السنين من حدوثها.

❖ **درس للحياة** – يمكننا أن نثق بأنّ الكتاب المقدس صحيح وأنه مفيد لنا في حياتنا اليومية، لأنّ الإيمان ليس مجرّد أمنيات، لكنه اتّكال واثق.

١. مريم تابعة ليسوع، لكن ما زال لديها شكوك. فهل هو أمر لا بأس به أن يكون لدى المؤمن شكوك؟ وماذا ينبغي أن نفعل بشأن شكوكنا؟

٢. في هذه الحلقة، طرحت مريم عدّة أسئلة مثيرة للاهتمام، "كيف يمكنني أن أتأكّد من أنّ يسوع هو الطريق؟ وكيف يمكنني أن أتأكّد من أنّ كلامه صحيح؟" فكيف أجابت مريم؟

ترتكز ثقتنا بيسوع على ما يخبرنا به الكتاب المقدس، ولهذا ينبغي أن نتأكّد أنه صحيح. يتضمّن الكتاب المقدس ستة وستين سفراً كتبها ما لا يقلّ عن أربعين كاتباً على مدى ما يزيد على ألف وخمسمئة سنة. ومن بين كُتّاب الوحي ملوك وأنبياء وفلاسفة وعسكريون ومُزارع وصياد سمك وطبيب وجابي ضرائب. وقد كتبوا في ثلاث لغات مختلفة – العبرية واليونانية والآرامية. ومع كلّ هذا، فإنّ الكتاب المقدس متوافق مع نفسه.

يمكننا أن نقول بسهولة إنّ الكتاب المقدس صحيح وجدير بالثقة، لكن ما هو الدليل الذي نملكه؟ إنّ الكتاب المقدس هو الكتاب الديني الوحيد الذي يتضمّن نبوّات قد تحقّقت ويصرّح أنه من الله.

هنالك ستون نبوّة رئيسية في العهد القديم دُوّنت قبل مئات السنين من ولادة يسوع وتحقّقت فيه. ويتناول معظم هذه النبوّات أحداثاً لم يكن لأحد سيطرة عليها. لنلقِ نظرة على بعض النبوّات التي ذكرتها ليلى.

- تكوين ٣:١٥ (الله يتحدّث إلى الحية): "وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ."
- إشعياء ٧:١٤ "وَلَكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ»."
(انظر لوقا ١:٢٦-٣٨).
- ميخا ٥:٢ "أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمَ أَفْرَاتَةَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا فَمِنْكِ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطاً عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَخَارِجُهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ مُنْذُ أَيَّامِ الأَزَلِ."
(انظر لوقا ٢:١-٧).
- إشعياء ٥٣:٤-٥ "لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ اللهِ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا." (انظر يوحنا ١٩:١٦-٣٠).

ملاحظة: لمزيد من المعلومات، اقرئي كتاب "نجار وأعظم".

المثل الأخير الذي ذكرته ليلى موجود في
إشعياء ٥٣:٤، ٥، ١٢ "لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ اللهِ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا. ...وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ."

نحن نرى تحقيق هذه النبوّة في لوقا ٢٢:٣٧ التي تقول:
"لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضاً هَذَا الْمَكْتُوبُ:
وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ – (إشعياء ٥٣:١٢) لأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي
لَهُ انْقِضَاءٌ."

٣. إلى من تشير هذه الآيات؟

عمل الله في ذهن كُتّاب الوحي، معطياً إيّاهم نفس الكلمات التي اختارها.

تقول ٢ تيموثاوس ٣:١٦-١٧
"كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ،
لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً،
مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ."

وتقول ٢ بطرس ١:٢٠،٢١
"عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلاً: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ
خَاصٍّ، لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ
الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

ملاحظات

٤. إذا كان هذا صحيحاً، وإن كانت النبوّات تبرهن ذلك، فهل يمكننا أن نعتمد بشكل كلّي على صحّة الكتاب المقدس؟

٥. هل لديكِ شكوك حول صحّة الكتاب المقدس؟ وكيف تتعاملين معها؟

٦. كيف سيساعدكِ هذا الدرس في المستقبل؟

هذا الأسبوع

عندما تكون لديكِ شكوك، مثل مريم، تذكّري هذه الآيات من أمثال ٣:٥،٦:

"تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ،
وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ.
فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ،
وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ."

الدرس الرابع
أوقات قلقة

طول الحلقة الرابعة ١١:٥٠ دقيقة

الشخصيات الرئيسية

سارة، أيوب، مريم، ليلى، نورا، رفقة

القصة

في الحلقة الماضية، عندما استعدّت مريم وعائلتها لمغادرة الأب إلى عمله الجديد في بيروت، جاهدت مريم بسبب شكوك حول اتّباعها ليسوع. فساعدتها أمّها في تهدئة شكوكها بتذكيرها بالنبوّات الكتابية التي تحقّقت في حياة يسوع وكلامه.

وفي هذه الحلقة، يكسر هدوء الصباح خبر هجوم لصوص على أيوب، زوج سارة، تاركين إياه مضروباً ضرباً مبرّحاً وبذراع مكسورة. ويُحضر يعقوب، جارهم، أيوب الجريح إلى البيت، حيث تعالج سارة وليلى جراحه. ويتناهى خبر إلى مريم أنّ الجيران يعتقدون أنّ الهجوم حدث لأنّ العائلة تتبع يسوع. ويقول أيوب إنّ هذا يمكن أن يكون صحيحاً، لأنّ يسوع حذّر من ضيقات ستأتي على أتباعه. وتصل نورا للمساعدة، إضافة إلى رفقة. وبعد العناية بذراع أيوب المكسورة، تتحدّث رفقة ونورا معاً في الساحة. وتقول نورا: "ينبغي علينا أن نمرّ بالألم أحياناً لئلاّ نُترك مكسورين، لكي نُشفى حقاً." وهي تمضي لتقول لرفقة إنها قرّرت أن تتبع يسوع على الرغم من أنها امرأة عجوز ولا تستطيع أن تفعل الكثير من أجله. فابتهجت رفقة كثيراً بقرار نورا، وطمأنتها قائلة إنّ أيام اتِّباعها ليسوع ستكون أفضل أيامها. وتعلّق نورا: "أعرف أنّ هذا سيجلب عليّ وعلى عائلتي متاعب." فسألتها رفقة: "لكن هل يستحقّ الشفاء هذا الألم؟" فابتسمت نورا قائلة: "نعم."

ملاحظات

عون في الأوقات القلقة

- **الدرس الرئيسي** - يتيح الله لكلّ واحدة منّا أن تتبعه. ويُمتحن تكريسنا له أحياناً. غير أننا لدى استمرارنا في الاتّكال على الله، فإنه يعطينا فرحاً في وسط صعوباتنا. فالله، حتى في أزمنة الضيق، أساس صخريّ قويّ يمكننا أن نعتمد عليه.
- **درس للحياة –** اتِّباع يسوع قرار فرديّ. يمكنكِ أن تتّكلي عليه في قيادته لكِ وإرشادكِ في كلّ ضيقاتكِ.

١. ماذا كانت أسباب الهجوم، حسب أقوال أهل البلدة؟

٢. ماذا كان ردّ فعل سارة وليلى وأيوب؟

٣. نواجه جميعاً ضيقات ونبدي ردود فعل مختلفة. صفي كيف يكون ردّ فعلكِ في أوقات الضيق.

شارك أيوب وحماته، ليلى، تعليم يسوع حول البيت الذي بُني على الرمل والبيت الذي بُني على الصخر. وفي ما يلي النص من الإنجيل حسب متى:

"فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَلَمْ يَسْقُطْ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّساً عَلَى الصَّخْرِ."

"وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيماً!."
(متى ٧:٢٤-٢٧)

ملاحظات

٤. ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين البيتين؟

٥. ماذا نتعلّم عن الضيقات في هذا النصّ؟

والآن، سنلقي نظرة على سِفرٍ من العهد القديم في الكتاب المقدس، سِفر المزامير. وهو مجموعةٌ من الترانيم والقصائد والصلوات التي تُستخدم في عبادة الله. وكتب الملك داود كثيراً من هذه المزامير. لنلقِ نظرة على ما كتبه داود وكُتّاب الوحي الآخرون حول مواجهتهم للضيقات.

مزمور ٤٦:١،٢

"اَللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ.
عَوْناً فِي الضِّيقَاتِ وُجِدَ شَدِيداً.
لِذَلِكَ لاَ نَخْشَى
وَلَوْ تَزَحْزَحَتِ الأَرْضُ
وَلَوِ انْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ."

مزمور ٣٤:١٧-١٩

"أُولَئِكَ صَرَخُوا، وَالرَّبُّ سَمِعَ،
وَمِنْ كُلِّ شَدَائِدِهِمْ أَنْقَذَهُمْ.
قَرِيبٌ هُوَ الرَّبُّ مِنَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،
وَيُخَلِّصُ الْمُنْسَحِقِي الرُّوحِ.
كَثِيرَةٌ هِيَ بَلاَيَا الصِّدِّيقِ،
وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيهِ الرَّبُّ."

مزمور ٤٠:١،٢

"اِنْتِظَاراً انْتَظَرْتُ الرَّبَّ،
فَمَالَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي.
وَأَصْعَدَنِي مِنْ جُبِّ الْهَلاَكِ،
مِنْ طِينِ الْحَمْأَةِ،
وَأَقَامَ عَلَى صَخْرَةٍ رِجْلَيَّ.
ثَبَّتَ خُطُواتِي."

ملاحظات

٦. ماذا تتعلّمين عن الله من هذه الآيات؟ هل يغيّر هذا من فكرتكِ عن الله؟

٧. حسب هذه الآيات، ما هي بعض الطرق التي يمكننا بها أن نستجيب عندما تأتي الضيقات؟

٨. كيف يمكن أن تتغيّر حياتكِ اليومية بعد أن عرفتِ هذه الأمور؟

٩. عندما تواجهين الضيقات، أيّ جزء من هذا الدرس تودّين أن تطبّقيه على حياتكِ؟

هذا الأسبوع

إذا واجهتِ ضيقات، فكّري بالمزامير التي تناولناها.

الدرس الخامس
الريح والآبار

الشخصيات الرئيسية

طول الحلقة الخامسة ١٨:٢٩ دقيقة

أميرة، ليلى، رفقة، مريم، سارة، نورا

القصة

في الحلقة السابقة، ضرب لصوص أيوب ضرباً مبرّحاً، ربّما بسبب إيمانه بالمسيح. وبعد أن اعتنت النساء بجراحه، أخبرت نورا رفقة أنها قرّرت أن تتبع يسوع على الرغم من أنها تعرف أنّ هذا الأمر سيجلب المتاعب على عائلتها.

وفي هذه الحلقة، ترفع مريم عينيها عن الواجبات المنزلية التي تقوم بها لترى رفقة تساعد ليلى التي يبدو عليها المرض بعد عودتها من زيارتها لرعاية صديقتها أميرة وعائلتها. وكانت ليلى قد أقنعت عائلة مريم بالامتناع عن شرب الماء القذر من بئرها، الذي جعلهم يمرضون، وباستقاء ماء نقيّ من بئر البلدة. لكن بسبب المشوار إلى تلك البلدة، عادت أميرة وعائلتها إلى استخدام بئر العائلة، ممّا تسبّب في مرضها مرّة أخرى. وأثناء استراحة ليلى، تحدّثت رفقة مع مريم وسارة ونورا عن الروح القدس. وتستخدم رفقة مَثَل الريح لكي تشرح كيفية عمل الروح القدس في حياتنا. فعلى الرغم من أننا لا نستطيع أن نراه، إلاّ أننا نحسّ بحضوره وبعمله فينا. وهي تقابل بين الماء الوسخ في بئر أميرة وبين الماء النقي في بئر البلدة، مبيّنة أنه يمكننا أن نختار أن نمتلئ بما يُمْرِضنا (الخطية) أو بما يجلب الحياة إلينا (الروح القدس).

الحياة في الروح القدس

❖ **الدرس الرئيسي** – عندما نقبل المسيح، فإنّ الله يرحّب بنا في عائلته، ويعطينا هُوية جديدة، ونصبح خليقة جديدة (٢ كورنثوس ٥:١٧)، لكن الطبيعة القديمة (الحياة الموجَّهة من الذات) تظلّ موجودة. والطبيعة القديمة هي مِثل بئر قذرة نختار أن نشرب منها. غير أنّ الطبيعة الجديدة (الحياة التي يسيطر عليها الروح القدس) مِثل بئر تعطي ماء حيّاً. ونحن نختار البئر التي نشرب منها، وهو أمر ربّما لا يكون دائماً قراراً سهلاً أو مريحاً.

❖ **درس للحياة** – عندما عاد يسوع إلى السماء بعد قيامته، أرسل روح الله القدوس لكي يسكن داخل أولئك الذين ينتمون إلى عائلة الله. ويمكّننا الامتلاء بالروح القدس وأن نحيا نوع الحياة التي تمجّد الله. وليس هذا حدثاً يحدث مرّة واحدة فقط. ويتوجّب علينا أن نختار أن نمتلئ به مرّة تلو الأخرى.

١. تستخدم رفقة مَثل الريح لتشرح عمل الروح القدس. بأيّ طرق يمكننا أن نرى الريح وهي تعمل؟ هل يمكننا أن نرى الريح نفسها عندما تفعل تلك الأشياء؟

٢. ما هو وجه الشبه بين الروح القدس والريح؟

كما يمكن أن تكون الريح قوّة شديدة في الطبيعة، كذلك أعطانا الله الروح القدس لكي يمكّننا من أن نحيا الحياة التي يريدنا أن نحياها. وفي الكتاب المقدس، في غلاطية ٥:١٦، تقول كلمة الله: "وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا (عيشوا) بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ(الطبيعة القديمة)."

ملاحظات

٣. كيف نسلك (نحيا) بقوّة الروح القدس؟

يخبرنا الكتاب المقدس أنّ هنالك ثلاثة أنواع من البشر:

١. **الإنسان الطبيعي** (شخص لم يقرّر بعد أن يتبع يسوع)

الإنسان الطبيعي (حياة موجَّهة من الذات) الذات متربّعة على عرش الحياة، موجِّهة القرارات والتصرّفات (وهي ممثَّلة بنقط)، ممّا ينتج عن هذا في الغالب إحباط وفشل.

ويسوع خارج حياة هذا الشخص
"الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيّاً." (١ كورنثوس ١٤:٢).

٢. **الإنسان الروحي** (شخص موجَّه من الروح القدس ويستمدّ قوّته منه)

الإنسان الروحي (حياة موجَّهة من المسيح) يسوع موجود في حياته ومتربّع على عرشها. فالذات خاضعة ليسوع. يرى هذا الشخص تأثير يسوع وتوجيهه في حياته.

"وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ... وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ." (١ كورنثوس ١٥:٢).

ملاحظات

٣. **الإنسان الجسدي** (شخص قرّر أن يتبع يسوع، لكنه يحيا في هزيمة، لأنه يحاول أن يحيا الحياة المسيحية بقوّته الخاصة).

الإنسان الجسدي (حياة موجَّهة من الذات)

يسوع موجود في حياته، لكن ليس متربّعاً على عرشها. وتوجِّه الذات المتربّعة على العرش القرارات والتصرّفات (ممثَّلة بالنقط)، ممّا ينتج عن ذلك في الغالب إحباط وفشل.

"وَأَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَكُمْ كَرُوحِيِّينَ، بَلْ كَجَسَدِيِّينَ كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ. سَقَيْتُكُمْ لَبَناً لاَ طَعَاماً، لأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا بَعْدُ تَسْتَطِيعُونَ، بَلِ الآنَ أَيْضاً لاَ تَسْتَطِيعُون، لأَنَّكُمْ بَعْدُ جَسَدِيُّونَ. فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَانْشِقَاقٌ. أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟" (١ كورنثوس ٣:١-٣).

٤. أيّ دائرة تمثّل حياتكِ أفضل تمثيل؟

٥. أيّ دائرة تودّين أن تمثّل حياتكِ؟

يسكن الروح القدس في كلّ الأشخاص الذين دعوا يسوع إلى دخول حياتهم، لكننا لا نمتلئ بالروح القدس ما لم نتبعه لكي يوجّهنا ويمدّنا بالقوّة. ونحن نختار أن نمتلئ (أن نوجَّه ونستمدّ القوّة) بالروح القدس بالإيمان على أساس يومي، بل على أساس الحياة لحظة فلحظة.

ونحن نعرف أنّ امتلاءنا بالروح القدس هو إرادة الله لنا لأنه يأمرنا بهذا في الكتاب المقدس. تقول كلمة الله في أفسس ٥: ١٨ ”وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ.“

ولا يأمرنا الله بأن نمتلئ فحسب، بل يَعِد أيضاً بأنه سيملؤنا بالروح القدس عندما نطلب هذا منه بإيمان.

تقول ١ يوحنا ٥:١٤، ١٥:

”وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئاً حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطِّلْبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ.“

٦. ما زالت بئر أميرة الوسخة موجودة بجانب بيتها. وبنفس الطريق، فإنّ طبيعتنا القديمة ما زالت تسكن في قلوبنا. وكما استمرّت عائلة أميرة في الشرب من البئر الوسخة، كذلك يمكننا أن نختار أن نستمرّ في ”الشرب من بئر“ الطبيعة القديمة. فلماذا نفعل هذا؟

٧. في هذه الحلقة، كيف تبيّن سارة طبيعتها القديمة (الموجَّهة من الذات)؟ وكيف تبيّن بعد ذلك طبيعتها الجديدة (الموجَّهة من الروح)؟

٨. لماذا تعتقدين أنكِ ما زلتِ تخطئين على الرغم من أنكِ حصلتِ على طبيعة جديدة؟

يقول الكتاب المقدس في غلاطية ٥:٦١، ٧١، ٢٢-٢٥

"وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ فَلْنَسْلُكْ أَيْضاً بِحَسَبِ الرُّوحِ."

٩. لماذا ما زلنا **نخطئ**، حسب غلاطية؟

١٠. كيف تصف هذه الآيات الأفكار والتصرّفات التي ينتجها الروح القدس؟

ملاحظات

١١. يقول هذا النصّ إنّ الروح القدس ينتج هذا الثمر فينا: الفرح، والسلام، وطول الأناة، واللطف، والصلاح، والأمانة والوداعة وضبط النفس. فهل تجدين صعوبة في أيّ صفة من تلك الصفات في حياتكِ؟

التنفّس الروحي طريقة من طرق التعامل مع هذه الصراعات. إنها صورة كلامية تستطيع أن تساعدكِ في اعتمادكِ على الروح القدس لحظة فلحظة. كما نزفر طبيعياً الهواء الفاسد ونستنشق الهواء النقي، كذلك يمكننا أن نمارس التنفّس الروحي.

الزفير: اعترفي بخطيئتكِ لحظة إدراكِ لوجودها – اتّفقي مع الله على أنكِ أخطأتِ واشكريه على غفرانه.

الشهيق: سلّمي قيادة حياتكِ ليسوع واعتمدي، بالإيمان، على الروح القدس في أن يملأكِ بحضوره وقوّته.

إنّ ممارسة التنفّس الروحي هي الكيفية التي بها تعودين شخصاً روحياً بدل شخص موجَّه من الذات. ولدينا، شأننا شأن أميرة، خيار: هل سنختار أن نسلك مع الله ونمتلئ بروحه (مستقين الماء النقي من البئر الجديدة)، أم نمضي في طريقنا الخاص، فنحيا حياة موجَّهة من الذات (مستقين الماء من البئر القديمة)؟

نحن نمتلئ بالروح القدس بالإيمان. والصلاة طريقة من طرق تعبيركِ عن إيمانكِ. وفي ما يلي صلاة مقترحة:

"أبي السماوي الحبيب، أنا أحتاجك، كنت أوجِّه حياتي بذاتي، فأخطأتُ إليك نتيجة لذلك. أشكرك لأنك غفرت خطاياي بموت يسوع على الصليب من أجلي. وأنا الآن أدعو يسوع أن يأخذ مكانه على عرش حياتي. املأني بالروح القدس كما أمرتني بأن أمتلئ به، وكما وعدتني في كتابك المقدس إذا طلبتُ هذا بإيمان. وأنا الآن أشكرك على توجيه حياتي وملئك لي بالروح القدس."

هذا الأسبوع

حالما تصبحين واعية لوجود خطية في حياتكِ، مارسي التنفّس الروحي. اعترفي بخطيئتكِ (اتّفقي مع الله على أنكِ أخطأتِ)، واطلبي من الروح القدس أن يملأكِ وأن ينتج في حياتكِ ثمر الروح.

الدرس السادس
إيجاد السلام

طول الحلقة السادسة ١٤:٣١ دقيقة

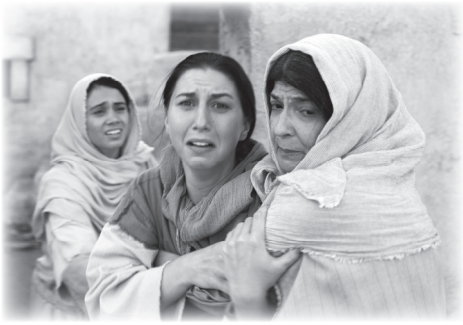

الشخصيات الرئيسية

رفقة، مريم، داود، أيوب، سارة، ليلى، يعقوب

القصة

سبق أن حاولت ليلى، في غياب موسى الذي يعمل في بيروت، أن تساعد عائلة محتاجة. لكنّ الجهد الذي بذلته أوصلها إلى حالة المرض. وأثناء استراحة ليلى، قامت رفقة بتعليم مريم وسارة ونورا عن الروح القدس.

وفي هذه الحلقة، يندفع داود إلى الساحة ويجمع حاجياته وبعض الطعام بسرعة. ويخبر مريم أنه يتوجّب عليه أن يختبئ لأنّ الرومان يبحثون عنه. وعندما يدخل الجنود الساحة، يهرب من فوق السطح. وعندما لا يجد الجنود داود، يمسكون بأيوب بخشونة ويلقون القبض عليه بدلاً من داود. وتتحلّق رفقة وسارة ومريم حول فراش ليلى ليصلّينَ، طالبات من الله أن يطلق سراح أيوب.

وتسأل مريم رفقة كيف تستطيع أن تبقى هادئة في وسط هذه الضيقة الشديدة. وتشرح رفقة عن أهمية الصلاة، وضرورة أن تكون الصلاة، وقضاء وقت مع الله، جزءاً من الحياة اليومية. وتشجّعهنّ على أن يُحْضِرنَ كلّ شيء، كبيراً كان أم صغيراً، إلى الله، وسيجدنَ أنّ لديهنّ السلام والموارد اللازمة لمواجهة ما يعترض طريقهنّ، مهما كان صعباً. وفي وسط محادثتهنّ، يعود أيوب فجأة، شارحاً للنساء أنّ قائد مئة أمر الجنود بأن يخلوا سبيله. فابتسمت مريم قائلة: "الله يستجيب الصلاة فعلاً!"

حياة التأمّل والصلاة

ملاحظات

❖ **الدرس الرئيسي** – الصلاة الشخصية وقضاء وقت مع الله مع إلهنا وأبينا جزء من علاقتنا به. وسيساعدكِ الالتجاء إلى الله في الصلاة في التعامل مع أيّ ضيقة في الحياة. وسيضع الله سلامه في قلبكِ.

❖ **درس للحياة** – يمكنكِ أن تتحدّثي مع الله في أيّ وقت – حول كلّ الأمور الجيّدة وغير الجيّدة – من خلال الصلاة. فهو يريد أن يسمع عن كلّ شيء هامّ جدّاً وكلّ شيء صغير في حياتكِ.

١. ماذا حدث في هذه الحلقة استوقفكِ أكثر من أيّ شيء آخر؟

٢. ماذا صلّت النسوة بعد القبض على أيوب؟

٣. ماذا تتعلّمين عن الصلاة من مثال هؤلاء النسوة؟

٤. كيف استجاب الله لصلاتهنّ؟ هل يستجيب الصلاة بهذه الطريقة دائماً؟

الصلاة ببساطة هي التحدّث إلى الله ومشاركة كلّ ما في قلبكِ معه. وتساعدكِ الصلاة وقضاء الوقت مع الله، مع عبادتكِ له وتفكيركِ بكلمته، على النموّ في علاقتكِ به، وتبيّن اتكالكِ عليه.

٥. تقول رفقة إنّ الصلاة كانت أسلوب حياة بالنسبة ليسوع. فما الذي تتعلّمينه عن الحياة من كلّ النصوص التالية عن يسوع؟

- ”وَأَمَّا هُوَ (يسوع) فَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِي وَيُصَلِّي.“ (لوقا ٥:١٦).

- ”وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلاَةِ للهِ. وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلاَمِيذَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضاً «رُسُلاً».“ (لوقا ٦:١٢-١٣).

- ”وَفِي الصُّبْحِ بَاكِراً جِدّاً قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ.“ (مرقس ١:٣٥).

وفي ما يلي بعض الآيات التي تتحدّث عن الصلاة:

”لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ. وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.“ (فيلبي ٤:٦، ٧).

”أَعَلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَّاتٌ؟ فَلْيُصَلِّ. أَمَسْرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلْيُرَتِّلْ.“ (يعقوب ٥:١٣).

”وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئاً حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطِّلْبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ.“ (١ يوحنا ٥:١٤-١٥).

ملاحظات

٦. ما الذي ينبغي أن نصلّي من أجله، حسب هذه الآيات الكتابية؟

٧. بماذا تَعِدُنا الآيات بأن نحصل عليه عندما نصلّي؟

٨. أيّ شيء تعلّمتِ عن الصلاة لم تكوني تعرفينه من قبل؟

هذا الأسبوع

اذكري أمراً واحداً تريدين أن تفعليه هذا الأسبوع لتجعلي الصلاة جزءاً من حياتكِ كلّ يوم.

الدرس السابع
أصدقاء وأعداء

الشخصيات الرئيسية

طول الحلقة السابعة ١٩:٤٢ دقيقة

رفقة، سارة، مريم، هارون، موسى، ليلى، يعقوب، تيطس

القصة

في الحلقة السابقة، لجأ داود إلى الاختباء بعد أن نجا بصعوبة من الجنود الرومان الذين جاءوا للقبض عليه. فعندما لم يجدوا داود، غضبوا وألقوا القبض على أيوب بدلاً منه. وبعد أن صلّت رفقة مع سارة ومريم من أجل إطلاق سراحه، تحدّثتْ عن أهمية قضاء الوقت في الصلاة كلّ يوم. ورأت النساء بفرح كيف أنّ الله استجاب لصلاتهنّ عندما أُخلي سبيل أيوب.

وفي هذه الحلقة، أثناء زيارة سارة لرفقة، تندفع مريم داخلة البيت حاملة خبراً أنّ أباها موسى عاد فجأة من بيروت. ومن المحزن أنه أصيب إصابة بليغة في عينيه أدّت إلى العمى. وتُصدَم البنتان لرؤية جندي روماني يجلس في الساحة، لكن موسى يخبرهما أنّ الجندي رجل صالح. فقد اعتنى هذا الجندي الشاب به وأحضره إلى البيت. ويطلب موسى منها أن تحضّر وجبة طعام للجندي. وعلى الرغم من أنّ مريم لا تريد أن تفعل ذلك، إلاّ أنها تبدأ بطهو طعام للجندي، وتخبر رفقة أنها تكره الرومان. فتُذكِّرها رفقة بأنّ يسوع علّمنا بأن نحبّ أعداءنا. وقالت لمريم: "أحبّنا الله عندما كنا بعد أعداء له، وهو يطلب منّا أن نفعل نفس الأمر." وتردّ مريم: "ليس سهلاً أن نحبّ أعداءنا." وعلى الرغم من مشاعر مريم، تحضر الطعام إلى الجندي وتبتسم له بلطف وهو يتناوله.

المحبة غير المشروطة

ملاحظات

❖ **الدرس الرئيسي** – كيف يمكننا أن نحبّ الأشخاص الصعبي المراس؟ يسمَّى هذا "المحبة بالإيمان." ويعني هذا أننا نحبّهم على الرغم من أنهم لا يستحقّون المحبة. ويحبّنا الله بنفس هذه الطريقة – ونحن لا نستحقّ محبته لأننا خطاة، لكنه يقدّم محبته لنا كعطية مجانية.

❖ **درس للحياة** – ليست المحبة أمراً سهلاً دائماً، لكنّ الله يريدنا أن نحبّ الآخرين حتى لو اعتبرناهم غير قابلين للمحبة. ويستطيع المؤمنون بيسوع، من خلال قوّة الروح القدس، أن يحبّوا حتى عندما يكون هذا أمراً صعباً.

١. قال عدّة أشخاص، أثناء هذه الحلقة، إنهم يكرهون شخصاً ما. فما هي بعض أسباب مشاعرهم القاسية؟

٢. كانت هنالك أيضاً بعض العلاقات المبنية على المحبة. اذكري العلاقات التي رأيتها في هذا المشهد.

ملاحظات

٣. لماذا تحبّين الأشخاص الذين تحبّينهم الآن؟

٤. كيف يمكنكِ أن تصفي زواج رفقة؟ كيف يعاملها هارون؟

٥. كيف استجابت رفقة عندما أحرجها هارون بكلماته وتصرُّفاته؟

٦. ما الذي مدّ رفقة بالقوّة أو الدافع لتحبّه على الرغم من أنه لا يحبّها؟

يعلّم يسوع في الكتاب المقدس كيف نُظهر المحبة، حتى لأعدائنا.

يقول يسوع في لوقا ٦:٣٢-٣٦

"وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضاً يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا. وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضاً يُقْرِضُونَ الْخُطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرِدُّوا مِنْهُمُ الْمِثْلَ. بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا وَأَقْرِضُوا وَأَنْتُمْ لاَ تَرْجُونَ شَيْئاً فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيماً وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالأَشْرَارِ. فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضاً رَحِيمٌ."

٧. ماذا طلب يسوع من أتباعه أن يفعلوا في هذا النصّ؟

٨. هل نقدر أن نحبّ أعداءنا بقوّتنا الخاصة؟

تَحدَّثنا مؤخّراً عن الحاجة إلى اتّخاذ خيار، إن كنّا سنحيا بقوّتنا الخاصة (الحياة الموجَّهة من الذات) أم سنحيا حياة موجَّهة من الروح القدس (الحياة التي يسيطر عليها الروح القدس). والمحبة بالإيمان هو جانب من جوانب هذا الخيار. يمكننا أن نحاول إمّا أن نحبّ الآخرين بقوّتنا الخاصة أو أن نسلك بمحبة الله العاملة في حياتنا. وقد أمرنا يسوع في النصّ السابق بأن نحبّ أعداءنا وأن نفعل الخير لهم. ولا يأمرنا الله بأن نفعل شيئاً من دون أن يعطينا القوّة على طاعته. لنلقِ نظرة على ما يقوله الكتاب المقدس عن محبتنا للآخرين بقوّة الروح القدس.

تقول أفسس ٥:١-٢

"فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاَللهِ كَأَوْلاَدٍ أَحِبَّاءَ، وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضاً وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَاناً وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً."

وتقول غلاطية ٥:١٦

"وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ."

٩. من أين تأتي القوّة لمحبة أعدائنا، حسب هذه الآيات؟

١٠. ماذا تَعلَّمنا في الدروس السابقة حول كيفية الحياة بقوّة الروح القدس؟

ملاحظات

١١. كيف يمكننا أن نُظهر محبة في المواقف الصعبة أو مع الأشخاص الصعبي المراس؟

هذا الأسبوع

فكّري بشخص في حياتكِ يصعب عليكِ أن تحبّيه. ماذا يمكنكِ أن تفعلي هذا الأسبوع لكي تحبّيه / تحبّيها على نحو أفضل؟

الدرس الثامن
تنظيف المصابيح

الشخصيات الرئيسية

طول الحلقة الثامنة ١٩:٢٢ دقيقة

رفقة، مريم، يعقوب، أبرام (أخو يعقوب)، ليلى، موسى، سارة، دبورة، دليلة

القصة

في القصة السابقة، عاد موسى إلى عائلته بعد أن صار أعمى إثر حادث تعرَّض له في بيروت. وتعترف مريم لرفقة بأنها تكره الرومان. فساعدتها رفقة على أن تفهم أنه يتوجّب عليها، كتابعة ليسوع، أن تحبّ أعداءها وتصلّي من أجلهم.

وفي هذه الحلقة، يلتقي يعقوب وأبوه بموسى لترتيب زواج يعقوب من مريم. وتزور مريم رفقة لتشاركها خبر أنها ستتزوّج بعد ثلاثة أشهر. وهما تتحدّثان عمّا يعنيه خضوع الزوجة، والخضوع أمام الله. وتسأل مريم إن كان زواجها من يعقوب سيساعدها على أن تكون شخصاً أفضل. وتقول رفقة لمريم إنّ القيمة والنضج أمران لا ينبعان من كون المرء متزوّجاً أو غير متزوّج. فالنموّ ينبع من خلال طاعة الله وخدمته وخدمة الآخرين. قالت لها: "أنتِ وأنا مثل مصباحين، يا مريم. والقصد من حياتنا هو أن نشعّ بنور الله في العالم، لكن كلّ واحدة منّا تفعل هذا الأمر بطريقة مختلفة نوعاً ما." وهي تذكّر مريم بأنّ الله يعطي مواهب ووزنات لكلّ واحدة، سواء أكانت متزوّجة أم عزباء، غنيّة أم فقيرة. وتشجّع مريم على أن تحيا بشكل كامل لله. وعند ذلك، سيسطع المسيح من خلالها.

ملاحظات

الله يقدّركِ

- **الدرس الرئيسي** – يقدّر الله كلّ فرد بغضّ النظر عن وضعه/ وضعها الاجتماعي، معطياً الجميع مواهب ووزنات مختلفة لتُستخدم لمجده. ونحن جميعاً مختلفون، لكن لنا جميعاً نفس القصد، ألا وهو أن نسطع بنور الله لهذا العالم.

- **درس للحياة** – الذين يتّكلون على يسوع موهوبون بشكل فريد بغضّ النظر عن وضعهم الاجتماعي. ونحن، كتابعات للمسيح، نرغب في أن نستخدم مواهبنا ووزناتنا في أن نشعّ بنوره في هذا العالم.

١. ماذا كانت هموم مريم ومخاوفها في ما يتعلّق بزواجها من يعقوب؟

٢. كيف تستجيب رفقة لهموم مريم ومخاوفها؟

٣. ماذا تتوقّع عائلتكِ ومجتمعكِ المحلّي من النساء المتزوّجات؟ الأرامل؟ العازبات؟

٤. هل تُعتبر إحداهنّ أفضل من الأخريات؟ لِمَ نعم ولِمَ لا؟

٥. تقول غلاطية ٢٨:٣

"لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعاً وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."

هل ينظر الله إلى المرأة المتزوّجة نظرة مختلفة عن العزباء، حسب غلاطية ٢٨:٣؟

٦. تستخدم رفقة صورة تنظيف مصابيحها وملئها لتشرح لمريم أنّ لنا جميعاً نفس القصد. فما هو هذا القصد حسب كلام رفقة؟

يقول يسوع في متى ١٤:٥-١٦

"أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجاً وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ."

٧. كيف يصف يسوع قصدنا في هذه الآيات؟

تشرح رفقة أيضاً أنّ لكلّ واحدة منّا مواهب ووزنات.

يخبرنا الكتاب المقدس في رومية ٤:١٢-٦

"فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِد، هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ وَأَعْضَاءٌ بَعْضاً لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ. وَلَكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا..."

وتقول أيضاً ١ كورنثوس ١٢:١١-١٤

”وَلَكِنَّ هَذِهِ (المواهب) كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ قَاسِماً لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ كَمَا يَشَاءُ. لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضاً. لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضاً اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ يَهُوداً كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ عَبِيداً أَمْ أَحْرَاراً. وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحاً وَاحِداً. فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضاً لَيْسَ عُضْواً وَاحِداً بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ.“

٨. مَن الذي يعطي هذه المواهب والوزنات، حسب هذه الآيات؟

٩. ما هي المواهب والقدرات أو الوزنات التي ترينها في حياتكِ الخاصة؟ (مثلاً، أمّ صالحة، امرأة قادرة على مساعدة الآخرين عند المرض، أو ترنّمين جيداً، أو ماهرة في الخياطة، إلخ.)

١٠. كيف يسطع نورنا في عائلاتنا وللآخرين؟

هذا الأسبوع

فكّري بالمواهب والوزنات الفردية التي أعطاكِ إياها الله. أيّ موهبة / مواهب منها يمكنكِ أن تستخدمي لكي تباركي أو تشجّعي شخصاً آخر في هذا الأسبوع؟

الدرس التاسع
يوم الزفاف

الشخصيات الرئيسية

طول الحلقة التاسعة ٢١:٣٧ دقيقة

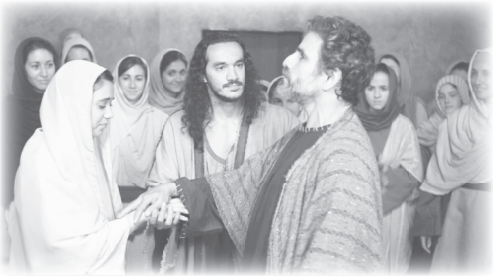

مريم، رفقة، سارة، ليلى، نورا، دليلة، يعقوب، داود

القصة

في الحلقة السابقة، رتّب أبو مريم زواجها من يعقوب، وسيتمّ الزواج بعد ثلاثة أشهر. وساعدت رفقة مريم على أن تفهم أنّ علاقتها بالله، سواء أكانت متزوّجة أم عزباء، هي التي تعطيها قيمة. وساعدتها رفقة أيضاً في أن تدرك أنها عندما تحيا لله بشكل كامل، سيسطع بنوره في كلّ ما تفعله.

وفي هذه الحلقة، حان يوم زفاف مريم! وليلى تراقب بينما تقوم سارة ورفقة ونورا ودليلة بتضفير شعر مريم ومساعدتها في ارتداء ثوبها، وتطلب منهنّ أن يشاركنها كلمات حكمة. فيقمنَ بتذكير مريم بضرورة التركيز على الله كلّ يوم، والصلاة والتأمّل في كلمة الله، وإحضار كلّ احتياجاتها وطلباتها إليه. ويشجعنها على أن تجد فرحاً في الأمور الصغيرة وأن تتذكّر أنّ جمالها الحقيقي ينبع من الداخل.

ولدى سير مريم عبر الساحة للقاء عريسها، يغمرها الفرح لرؤية داود خارجاً من مخبئه ليحضر زفافها. ويبدأ احتفال الزواج. وبعد وقت قصير يعلن يعقوب ومريم عهودهما أحدهما أمام الآخر. وفجأة يجتاح الجنود الرومان الباب لإلقاء القبض على داود. فيحاول أن يهرب، لكنهم يمسكون به ويأخذونه بعيداً. وتصرخ ليلى في تفجُّع ثم تنهار.

ملاحظات

❖ **الدرس الرئيسي** – الزواج والعزوبة موهبتان من الله صمّمهما وباركهما كليهما. وأهمّ أمر لنا هو أن نُبقي علاقتنا بيسوع كأوّل أولوية لنا. يمكننا أن نثق بأنّ الله وضعنا في الوضع الأفضل لعلاقتنا به ومن أجل مجده.

❖ **درس للحياة** – يمكننا أن نختار، بعون يسوع، أن نكون قانعات راضيات مهما حدث في حياتنا.

١. تشارك النساء أثناء الاستعداد للزواج كلمات تشجيع، حيث تشارك نورا قصّة العذارى العشر اللواتي ينتظرن العريس، وهي موجودة في متى ٢٥:١-١٣. من منكنّ تودّ أن تروي القصّة بلغّتها الخاصة؟

٢. وفضلاً عن ذلك، تشارك سارة أثناء هذا الوقت قصّة مريم ومرثا الموجودة في لوقا ١٠:٣٨-٤١. من منكنّ تودّ أن تسرد هذه القصّة بكلماتها الخاصة؟

٣. أيّ درس مشترك تُعلّم هاتان القصتان؟

٤. كيف كان شعور دليلة، وهي العزباء، أثناء تحضيرات الزفاف في رأيكِ؟

أشارت نورا إلى تعليم الرسول بولس في ١ كورنثوس ٧:٦-٨

"وَلَكِنْ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الإِذْنِ (النصيحة) لاَ عَلَى سَبِيلِ الأَمْرِ. لأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا. لَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ مَوْهِبَتُهُ الْخَاصَّةُ مِنَ اللهِ. الْوَاحِدُ هَكَذَا وَالآخَرُ هَكَذَا. وَلَكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَلِلأَرَامِلِ إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا."

٥. يقول بولس في هذه الآيات من كورنثوس الأولى إنّ كلاً من الزواج والعزوبة موهبتان من الله. فكيف يختلف هذا عمّا تقوله ثقافتنا؟

والآن سنلقي نظرة على نصّ من الكتاب المقدس يتحدّث فيه بولس عن الكيفية التي تَعلَّم بها أن يكون قانعاً راضياً مهما حدث في حياته. ولدى بولس السلطة للحديث عن القناعة والرضا لأنه مرّ بمحن كثيرة.

يقول في فيلبي ٤:١٢-١٣، ١٩-٢٠

"أَعْرِفُ أَنْ أَتَّضِعَ وَأَعْرِفُ أَيْضاً أَنْ أَسْتَفْضِلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبَعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أَسْتَفْضِلَ وَأَنْ أَنْقُصَ. أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي."
فَيَمْلأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَللهِ وَأَبِينَا الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

٦. ما هو سرّ القناعة والرضا في كلّ وضع، حسب كلام بولس.

٧. ليست القناعة أو الرضا مجرّد احتمال وضع ما. إنها اتّخاذ قرار بقبول الوضع بالإيمان من خلال القوّة التي يقدّمها يسوع. فكيف تقود القوّة على فعل كلّ شيء في المسيح إلى القناعة والرضا في كلّ وضع؟

ملاحظات

٨. هل توجد ناحية في حياتكِ تحتاجين فيها إلى أن تكوني أكثر قناعة؟ كيف يمكنكِ أن تتعلّمي أن تصبحي أكثر قناعة في هذه الناحية؟

هذا الأسبوع

ماذا يمكنكِ أن تفعلي لتثقي بالله في وسط ظروفكِ الحالية؟ وماذا يمكنكِ أن تفعلي لجعل علاقتكِ بيسوع أعلى أولوية في حياتك؟

الدرس العاشر
القطبة المفقودة

طول الحلقة العاشرة ١٧:٤٥ دقيقة

الشخصيات الرئيسية

سارة، أيوب، موسى، دبورة، رفقة، نورا، مريم، يعقوب

القصة

في الحلقة السابقة، فاجأ داود مريم في يوم زفافها بخروجه من مخبئه ليشاركها فرحتها. غير أنّ الجنود الرومان قطعوا بقسوة احتفال عرس يعقوب ومريم وعكّروا فرحتهما، حيث ألقوا القبض على داود. فتسبّب هذا في صدمة لليلى وانهيارها.

وفي هذه الحلقة، يُلقي موسى اللوم على هارون، زوج رفقة، في مسألة القبض على داود. وهو يصمّم على الذهاب إلى بيتهما. لكن عندما يصل، لا يجد إلاّ رفقة وحدها هناك. ويتكلّم موسى إلى رفقة بقسوة، لاعناً إياها وزوجها، حتى إنه يبصق على الأرض أمامها. وتفقد رفقة أعصابها وتصرخ في وجهه وهو يغادر. وتصل نورا لترى رفقة تبكي. وتخبرها رفقة إنها خجلة من سلوكها تجاه موسى، لأنه كان يجب عليها ألاّ تفقد أعصابها. وتشجّع نورا رفقة على أن تسامحه. وتصلّي رفقة من أجل موسى طالبة الله أن يباركه. ثمّ تخبر نورا أنه يتوجّب عليها أن تذهب إلى موسى وتعتذر له. وعندما تصل إلى بيت موسى، تكون سارة ومريم في الداخل مع أمّهما التي تدهورت صحّتها جداً. وما إنْ تعتذر رفقة لموسى حتى تصرخ سارة ومريم مستنجدتين. وعندما يندفع الاثنان إلى غرفة نوم ليلى، يجدانها تلفظ أنفاسها الأخيرة، ثم تتوقّف عن الحركة. وتجتمع العائلة حول فراشها وهم يبكون ويتفجّعون.

الغفران

❖ **الدرس الرئيسي** – المرارة هي نتيجة للتمسّك بالغضب وعدم الغفران للآخرين. ويأمرنا يسوع بأن نسامح ونبارك الذين يلعنون ويسيئون معاملتنا. ويحرّرنا الغفران من المرارة.

❖ **درس للحياة** – يتوجّب على كلّ واحدة منّا أن تختار أن تسامح وتبارك الآخرين وأن تطلب الغفران من الذين يسيئون إليها.

١. ماذا كان تأثير غضب موسى عليه؟ وماذا كانت استجابة رفقة له؟

على الرغم من أنّ رفقة علّمت نساء كثيرات، إلاّ أننا نراها هي أيضاً تجاهد (تجد صعوبة) في التعامل مع الخطية. فالكلّ يفشلون، حتى الأشخاص الذين يقودون الآخرين. ويتوجّب علينا أن ننظر إلى يسوع كمثال لنا في الكيفية التي ينبغي أن نحيا بها.

٢. كيف تشبه المرارة قطبة مفقودة تُحْدِث فجوة تتّسع أكبر فأكبر؟

٣. موسى هو الذي لعن رفقة، فلماذا من المهمّ أن تقوم رفقة بطلب غفرانه؟

يعلّمنا يسوع في لوقا ٦:٢٧، ٢٨

"لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ."

ويقول بولس في كولوسي ٣:١٢-١٥

"فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفاً، وَتَوَاضُعاً، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً إِنْ كَانَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً. وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ. وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ."

ويعلّمنا بولس في رومية ١٢:١٤-١٩

"بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلاَ تَلْعَنُوا. فَرَحاً مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ. مُهْتَمِّينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَاماً وَاحِداً غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُنْقَادِينَ إِلَى الْمُتَّضِعِينَ. لاَ تَكُونُوا حُكَمَاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ. لاَ تُجَازُوا أَحَداً عَنْ شَرٍّ بِشَرٍّ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ. إِنْ كَانَ مُمْكِناً فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. لاَ تَنْتَقِمُوا لأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ بَلْ أَعْطُوا مَكَاناً لِلْغَضَبِ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِيَ النَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ»."

ملاحظات

٤. ماذا يعلّمنا يسوع وبولس في هذه الآيات؟ كيف يمكننا أن نبارك الآخرين، خاصّة عندما يلعنوننا؟

يأمرنا يسوع بأن نبارك الذين يلعنوننا ويسيئون معاملتنا. وعلينا أن نختار (كعمل إرادي) من خلال قوّة الروح القدس، أن نغفر، حتى لو لم يعتذر الشخص الآخر أو لم يغفر لنا. وليست استجابة هذا الشخص هي دليلنا. فدليلنا هو تعليم يسوع لنا أن نحبّ أعداءنا، وأن نباركهم، وأن نفعل الخير لهم.

٥. هل لديكِ "قطبة مفقودة"، أيّ مرارة، في حياتكِ؟ هل هنالك شخص ينبغي أن تطلبي غفرانه أو أن تعتذري إليه؟ ما هي بعض الخطوات التي يمكنكِ أن تتّخذيها للتحرّك تجاه الغفران؟

هذا الأسبوع

خذي الخطوة الأولى تجاه الغفران (السؤال الخامس).
ماذا يمكنكِ أن تفعلي لكي تباركي بشكل نشط شخصاً آخر؟

الدرس الحادي عشر
الولادات

الشخصيات الرئيسية

طول الحلقة الحادية عشرة ١٨:٢١ دقيقة

داود، موسى، رفقة، سارة، أيوب

القصة

بعد أن تبادل موسى ورفقة كلمات غاضبة، بكت رفقة عالمة أنّ من الخطأ أن تفقد أعصابها. وشجّعتها نورا على أن تغفر لموسى وأن تعتذر له. ففعلت ذلك، حيث ذهبت إليه واعتذرت. وقبل أن يكون بمقدوره أن يستجيب لاعتذارها، انطلقت صرخات من غرفة نوم ليلى، حيث كانت سارة ومريم تعتنيان بها. وللأسف، ماتت ليلى.

وفي هذه الحلقة، مرّ وقت قصير على موت ليلى. والآن يرحّب أيوب وسارة بولادة ابنتهما. ويظهر داود بشكل غير متوقّع عند الباب، وعليه آثار ضرب ورضوض. وكان هارون قد توسَّط من أجله ودفع الغرامة المطلوبة لإخلاء سبيله. وهو الآن حرّ. وهو يمضي فيروي قصّة مذهلة: ظهر له يسوع أثناء سجنه! وهو الآن تابعٌ ليسوع ويريد أن ينقل للآخرين هذه البشارة. ويبتهج الجميع ما عدا موسى. فهو لا يريد من داود أن يتبع يسوع. إذ يشعر بأنّ هذا سيعطي الرومان سبباً للقبض عليه مرّة أخرى. وهو يخشى أن تؤدّي رغبة داود في إخبار الآخرين عن يسوع إلى وضعه وعائلته موضع الخطر. وينظر داود إلى أبيه بلطف قائلاً: "أنا لا أستحي بيسوع. يا أبي. أنا أريد أن أخبر العالم كلّه؟"

ملاحظات

مواجهة الاضطهاد والألم

- **الدرس الرئيسي** – مع أنّ الخلاص عطية مجانية من الله، إلاّ أنّ اتِّباع يسوع يتطلّب منّا أن نحمل صليباً يومياً وأن نواجه الصعوبات.

- **درس للحياة** – يمكننا أن نتبع يسوع حيثما نحن وأن نختبر فرحه في كلّ ظرف مع اتّحادنا فيه.

١. ماذا حدث لداود في السجن؟

٢. ما هو سبب ردّ فعل موسى ودليلة تجاه قصة داود، في رأيكِ؟

٣. يكرّر داود أنه يريد أن يخبر الآخرين عن علاقته الجديدة بيسوع، وأنه لا يخشى كيفية ردّ فعل عائلته أو الآخرين. كيف ومتى يمكنكِ أن تنصحيه بأن يشارك هذه الأخبار مع عائلته وأصدقائه؟

يقول بولس في كولوسي ٤:٢-٦

"وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاَةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، مُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ لأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضاً، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا بَاباً لِلْكَلاَمِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثَقٌ أَيْضاً، كَيْ أُظْهِرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. اُسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ. لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ كُلَّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصْلَحاً بِمِلْحٍ، لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجَاوِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ."

ملاحظات

٤. ماذا يقول النصّ عن الكيفية التي ينبغي بها أن نصلّي بعضنا من أجل بعض؟

٥. كيف يمكنكِ أن تكوني حكيمة في التصرّف مع الذين لم يؤمنوا به بعد في رأيكِ؟ كيف سيكون الكلام بنعمة ومُصْلَحاً بملح، حسب تقديركِ؟

٦. ما هو دافعنا لمشاركة الآخرين ما فعله يسوع في حياتنا؟

٧. كيف يمكنكِ أن تستجيبي إذا أساء شخص ما الفهم أثناء مشاركتكِ إياه عن يسوع؟

كتب بطرس، وهو أحد تلاميذ يسوع، في رسالة إلى أتباع يسوع الأوائل الذين كانوا يعانون من أجل إيمانهم:

"أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تَسْتَغْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةٌ، لأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، بَلْ كَمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي آلاَمِ الْمَسِيحِ افْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلاَنِ مَجْدِهِ أَيْضاً مُبْتَهِجِينَ. إِنْ عُيِّرْتُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ فَطُوبَى لَكُمْ، لأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللهِ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيُجَدَّفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيُمَجَّدُ." (١ بطرس ٤:١٢-١٤).

ملاحظات

٨. هل تمرّين "ببلوى محرقة" أيضاً الآن؟ ماذا يخبركِ بطرس حول ظروفكِ؟

قال يسوع في مرحلة مبكرة من خدمته للذين تبعوه في متى ١٦:٢٤-٢٦

"إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا. لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟"

٩. ماذا تعلّمتِ من هذه الآيات؟ كيف يمكنكِ أن تطبّقيها على حياتكِ؟

هذا الأسبوع

ماذا يمكنكِ أن تفعلي هذا الأسبوع لكي تشاركي محبة الله مع الذين من حولكِ؟ كيف يمكنكِ أن تتأكّدي من أنكِ تستمعين إلى توجيه الله لحياتكِ كلّ يوم؟

الدرس الثاني عشر
مشاركة الخبر

طول الحلقة الثانية عشرة ٢١:٢٨ دقيقة

الشخصيات الرئيسية

داود، رفقة، مريم، دليلة، موسى، نورا، يعقوب

القصة

في الحلقة السابقة، ابتهجت عائلة مريم بمولد ابنة سارة وأيوب. وازداد فرحها بعودة داود إلى البيت حرّاً طليقاً. وأخبرهم أنّ يسوع ظهر له في السجن، وقد صار الآن تابعاً ليسوع.

وفي هذه الحلقة تجتمع العائلة والأصدقاء للاحتفال بمولد البنت الجديدة. وأثناء ذلك، يتحدّث داود عن اختباره في السجن عندما ظهر يسوع له، وهو يشارك رسالة الإنجيل. وتروي رفقة كيف أنّ صديقتها، مريم المجدلية، كانت عند قبر يسوع عندما قام من بين الأموات – وكيف رأت يسوع، وكيف تَحَدَّث إليها. وتقول رفقة إنّ يسوع ظهر لكثيرين من أتباعه بعد ذلك، وإنهم رأوه بعد ذلك يصعد إلى السماء. ويشجّع داود المجتمعين في البيت قائلاً: "آمِنوا بالرب يسوع واعتمدوا باسمه." وفي ما بعد، تصلّي مريم مع صديقتها دليلة التي تطلب من الله أن يعطيها إيماناً بيسوع. وفي وقت لاحق، تراقب رفقة ومريم غروب الشمس. وتقول مريم: "أنا أعرف أنه معي. أنا أتحدّث إليه. وهو لا يأخذ حزني وألمي دائماً، لكنه يساعدني على احتماله. فكأني أجتاز أرضاً مقفرة، لكنه بطريقة ما موجود معي. وهو يجعل الأرض المقفرة – حتى أكثر الأماكن جفافاً وصعوبة - تفيض بالبهجة!"

ملاحظات

مشاركة قصّتكِ

❖ **الدرس الرئيسي** – يأمر يسوع كلّ واحدة منّا بأن تخبر الآخرين عنه. وسيعطينا الله القوّة اللازمة من خلال قوّة الروح القدس لنكون شاهدات له.

❖ **درس للحياة** – يريدنا الله أن نخبر الأخريات (الآخرين) قصّتنا (اختبارنا أو شهادة حياتنا) كيف تعرَّفنا على يسوع. ويمكننا أن نتوقّع أن يقبل بعض الأشخاص كلامنا بسرور، لكن بعضهم ربّما لا يقبلون قصّتنا.

١. يقدّم لنا داود مثلاً جيّداً لمشاركة قصّتنا.

كيف يصف حياته قبل التقائه بيسوع؟

كيف يصف لقاءه بيسوع؟

كيف تغيّرت حياته الآن بعد أن صار يعرف يسوع؟

يقول يسوع في الكتاب المقدس في أعمال الرسل ١:٨

"لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ."

٢. بماذا يعدنا يسوع في هذه الآية؟ وماذا يطلب منّا أن نفعل؟

يأمر يسوع كلّ واحدة منّا أن تروي قصّتها، حيثما نعيش وفي كلّ أنحاء العالم. يُسمَّى نصّ متى ٢٨:١٩-٢٠ "المأمورية العظمى". ويخبرنا يسوع في هذه الآيات: "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالاِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ."

٣. ما هي المهمة التي يعطيها الله لنا جميعاً؟ وبماذا يعدنا؟

يقدّم أيوب مثلاً لاستخدام كلمة الله للردّ على الذين لديهم شكوك عندما يقتبس إشعياء ٥٣:٥

"وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا،
مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا.
تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ،
وَبِحُبُرِهِ (وبجراحه) شُفِينَا."

٤. كيف يستخدم هذه الآية للردّ على الأسئلة التي طرحها الجمع؟

بدلاً من الاعتماد على رأي شخص واحد، ينبغي علينا أن نوجّه الأشخاص إلى يسوع وإلى الحقّ الإلهي. ويمكننا أن نعتمد على كلمة الله لأنّ الله يقول في إشعياء ٥٥:١١ إنّ كلمته لن تعود إليه دون تحقيق نتائج. "هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي،

لاَ تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً،
بَلْ تَعْمَلُ مَا سُرِرْتُ بِهِ،
وَتَنْجَحُ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ."

٥. تسأل إحدى الشابات الحاضرات: "ماذا يعني هذا بالنسبة لي؟ لي أنا؟" كيف يمكنكِ أن تجيبيها؟

٦. أيّ هموم تشارك دليلة مريم؟ وكيف أجابتها مريم؟

٧. تسأل دليلة مريم ماذا ينبغي عليها أن تفعل إذا أرادت أن تكون تابعة ليسوع لاحقاً؟ كيف يمكنكِ أن تجيبي عن هذا السؤال؟

٨. فكّري بقصّتكِ. اصرفي بعض الوقت وأجيبي بهدوء عن هذه الأسئلة لنفسكِ لكي تكوني مستعدّة لإخبار الآخرين/الأخريات قصّتكِ.

- ماذا تعلّمتِ عندما كنتِ طفلة عن حياة التقوى وقد تأكّد لكِ هذا عندما قابلت يسوع؟
- كيف قابلتِ يسوع؟
- كيف مكّنتكِ علاقتكِ بيسوع من أن تكوني ابنة أو أختاً أو صديقة أو زوجة أفضل؟

هذا الأسبوع

فكّري ببعض الأشخاص في حياتكِ الذين لا يعرفون يسوع. صلّي واطلبي من الله أن يتيح لكِ الفرصة لمشاركة قصّتكِ وفيلم "يسوع بشهادة المجدلية" معهم. صلّي لأجل صديقاتكِ أو قريباتكِ اللواتي يمكنكِ أن تجتمعي معهنّ أسبوعياً لمشاهدة حلقات "رفقة".

الملحق أ

كيف يمكنك الوصول إلى الله بمعرفة الله شخصياً

كما توجد مبادئ (نواميس) طبيعيّة تسيطر على العالم المادّي، كذلك توجد مبادئ روحيّة تسيطر على علاقتك بالله.

١ المبدأ الأوّل

إنّ الله **يحبّك** ولديه **خطّة** مدهشة لحياتك.

محبّة الله

«الله محبّة ومن يثبت في المحبّة يثبت في الله والله فيه». (**١ يوحنا** ٤:١٦)

خطّة الله

قال يسوع: «أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل» (حياة ممتلئة وذات هدف). (**يوحنا** ١٠:١٠)

لماذا لا يختبر معظم الناس هذه الحياة الفضلى؟

(يجب قراءة الشواهد الواردة في هذا النصّ
من الكتاب المقدس إن أمكن ذلك).

٢ المبدأ الثاني

إنّ الإنسان **خاطئ ومنفصل** عن الله، فلا يقدر أن يعرف ويختبر **محبّة الله** ولا **الخطّة** التي رسمها لحياته.

الإنسان خاطئ

«إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله». (**رومية** ٣:٢٣)
الله قدّوس: قال الله: «... كونوا قدّيسين لأني أنا قدّوس». (**١ بطرس** ١:١٦).

«لأنّ أجرة الخطيّة هي موت». (انفصال روحي عن الله) (رومية ٦:٢٣)

الله قدّوس والإنسان خاطئ، وتفصل بين الاثنين هوّة عظيمة. غير أنّ الإنسان يحاول باستمرار الوصول إليه تعالى وإلى الحياة الفضلى بجهوده الشخصيّة: كالأعمال الصالحة، والأخلاق الجيّدة والفلسفة وغير ذلك.

خُلِقَ الإنسان ليكون في شركة مع الله، لكن بسبب إرادته الذاتيّة العنيدة اختار السلوك في طريقه المستقلّ فانقطعت الشركة بينه وبين الله.

المبدأ الثالث يقدّم لنا الحلّ الوحيد لهذه المعضلة، وهو ...

المبدأ الثالث

٣

إنّ **يسوع المسيح** هو علاج الله **الوحيد** لخطيّة الإنسان، وبواسطته وحده يمكنك أن تعرف **محبّة الله وخطّته** لحياتك. فالمسيح ...

(١) عجيب في ولادته

لم يكن للمسيح أب بشري. لأنّه حُبِلَ به بقوّة الروح القدس في أحشاء مريم العذراء. لذلك دعي ابن الله. ...«فقالت مريم للملاك: كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً؟ أجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحلّ عليك وقوّة العليّ تظلّلك. فلذلك أيضاً القدّوس المولود منك يدعى ابن الله». (**لوقا** ١:٣٠ -٣٥)

(٢) عجيب في موته

وكما فدى الله ابن إبراهيم بكبش عجيب عندما أوشك أن يضحّي به لله، هكذا افتدى الله العالم كلّه بالكبش العظيم، يسوع المسيح، الذي مات عوضاً عنّا ليمحو خطايانا. «وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال: هوّذا حمل الله الذي يرفع خطيّة العالم». (**يوحنا** ١:٢٩) «لكنّ الله بيّن محبّته لنا لأنّه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا». (**رومية** ٥:٨)

(٣) عجيب في قيامته

«إنّ المسيح مات من أجل خطايانا ... وإنّه دفن وإنّه قام في اليوم الثالث حسب الكتب، وإنّه ظهر لصفا (بطرس) ثمّ للاثني عشر وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لأكثر من خمسمئة أخ». (١ **كورنثوس** ١٥:٣-٦)

لذلك فالمسيح هو الطريق الوحيد:

«قال له يسوع: أنا هو **الطريق** والحقّ والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلاّ بي». (**يوحنا** ١٤:٦).

«لأنّه هكذا أحبّ الله العالم حتّى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كلّ من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبديّة». (**يوحنا** ٣:١٦)

أقام الله جسراً فوق الهوّة التي تفصلنا عنه إذ أرسل يسوع المسيح ليموت عنّا على الصليب.

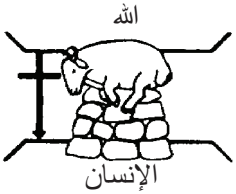

يسوع المسيح: حمل الله القدّوس

«وأمّا هذا (المسيح) فبعدما قدّم عن الخطايا ذبيحة واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله». (**عبرانيين** ١٠:١٢).

لا يكفي أن تعرف هذه المبادئ الثلاثة وحسب ...
أو أن تؤمن بها فقط ... بل ...

٤ المبدأ الرابع

يجب على كلّ منّا أن **يَقْبَل** يسوع مخلِّصاً وسيّداً له. عندئذ نعرف ونختبر **محبّة الله وخطّته** لحياتنا.

ينبغي أن نقبل المسيح

«أمّا كلّ الذين **قبلوه** فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه». (**يوحنا** ١:١٢).

نحن نقبل المسيح بالإيمان

«لأنّكم بالنعمة مخلَّصون **بالإيمان** وذلك ليس منكم. هو عطيّة الله. ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد». (**أفسس** ٢:٨،٩)

عندما نقبل المسيح، نختبر ولادة جديدة
(إقرأ **يوحنا** ٣:١ – ٨)

نحن نقبل المسيح بدعوة شخصيّة منّا

قال يسوع: «هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه ...»
(رؤيا ٣:٢٠)

يتضمّن قبول المسيح التحوّل من الذات إلى الله (التوبة) ثقة منّا بأنّ المسيح يدخل حياتنا ويغفر خطايانا ويجعلنا كما يريد. لا يكفي أن نقتنع عقليّاً بتصريحات المسيح أو نختبر اختباراً عاطفيّاً فقط.

تمثّل الدائرتان التاليتان نوعين من الحياة:

حياة تسيطر عليها الذات

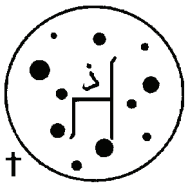

ذ - الذات المحدودة على العرش
† - المسيح خارج الحياة
● - الأهواء تحت سيطرة الذات المحدودة فينجم عنها الفوضى والفشل

حياة يسيطر عليها المسيح

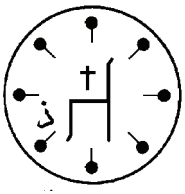

ذ - الذات الخاضعة للمسيح
† - المسيح على عرش الحياة
● - الأهواء تحت سيطرة الله اللامحدود فينجم عنها الانسجام مع خطّة الله

أيّ دائرة منهما تمثّل حياتك الآن؟ أيّ دائرة تريد أن تمثّل حياتك منذ الآن؟

فيما يلي الكيفيّة التي بها تقدر أن تقبل المسيح

يمكنك قبول المسيح الآن بالصلاة الواثقة بالله.

(الصلاة هي محادثة مع الله).

الله يعرف قلبك ولا تهمّه اللّغة التي تستعملها بمقدار ما يهمّه إخلاصك القلبي.
ونقترح عليك الصلاة التالية:

«أيّها الرب يسوع، أعترف بأنّني إنسان خاطئ، اغفر خطاياي، إنّني أفتح الآن باب قلبي وأقبلك مخلّصاً وسيّداً لي. اقبلني ابناً (ابنة) لك، تربَّع على عرش حياتي واجعلني ذلك الإنسان الذي تريدني أن أكونه. آمين».

هل تعبِّر هذه الصلاة عن رغبة قلبك؟
إن نعم، صلِّ الآن هذه الصلاة. وسيدخل المسيح قلبك كما وعد.

كيف تعلم أنّ المسيح في حياتك؟

هل قبلت المسيح في حياتك؟ بناء على وعده في رؤيا ٣:٢٠، أين المسيح الآن بالنسبة لك؟ وعد المسيح أن يدخل قلبك. على أيّ أساس تتأكّد أنّ الله قد استجاب صلاتك؟ (بناء على أمانة الله وصدق كلمته).

يعد الكتاب المقدّس بالحياة الأبديّة لكلّ من يقبل المسيح

«وهذه هي الشهادة أنّ الله أعطانا حياة أبديّة وهذه الحياة هي في ابنه. من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة. كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا أنّ لكم حياة أبديّة». (**١ يوحنا** ٥:١١-١٣)

أشكر الله دوماً لأنّ المسيح حالّ في حياتك ولأنّه لا يتركك ولا يهملك (**عبرانيين** ١٣:٥).
بناء على وعده، يمكنك الوثوق من أنّ المسيح الحيّ حالّ فيك وأنّ لك حياة أبديّة منذ اللحظة التي تدعوه فيها للدخول إلى قلبك، فهو لا يخدعك. **ماذا عن الشعور؟**

لا تعتمد عليه

أساس الخلاص هو وعد كلمة الله لا شعورك الشخصي. فالمسيحي يحيا بالإيمان (الثقة) بأمانة الله وصدق كلمته. يوضح لنا رسم السيّارة هذه العلاقة بين **الحقّ** (أي الله وكلامه) **والإيمان** (ثقتنا بالله وكلامه) **والشعور** (نتيجة إيماننا وطاعتنا) (**يوحنا** ١٤:٢١).

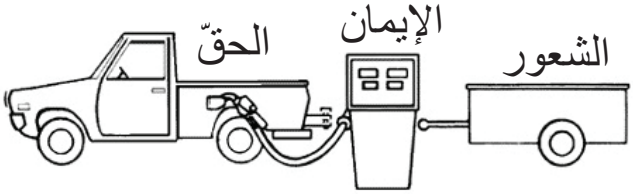

تستطيع السيّارة السير بمقطورة وبدون مقطورة. لكنّه من الجهالة بمكان محاولة جر السيّارة بالمقطورة. هكذا نحن أيضاً كمؤمنين لا نعتمد على الشعور والعواطف بل نضع إيماننا (ثقتنا) في أمانة الله وصدق مواعيد كلمته المقدّسة.

أمّا وقد قبلت المسيح الآن ... فقد حدثت لك أمور كثيرة:

١. دخل المسيح إلى قلبك (**رؤيا** ٣:٢٠؛ **كولوسي** ١:٢٧).
٢. غُفرت خطاياك (**كولوسي** ١:١٤).
٣. صرت ابناً لله (**يوحنا** ١:١٢)
٤. نلت الحياة الأبديّة (**يوحنا** ٥:٢٤؛ **١ يوحنا** ٥:١١-١٣؛ **يوحنا** ٣:١٦).
٥. بدأت مغامرتك الكبرى التي خلقك الله لأجلها (**يوحنا** ١٠:١٠؛ **٢ كورنثوس** ٥:١٧؛ **١ تسالونيكي** ٥:١٨).

هل تستطيع أن تفكّر بما هو أعظم من قبولك للمسيح؟
ما رأيك في أن تشكر الله الآن بالصلاة على ما فعله لأجلك؟
إنّ شكرك لله في حدّ ذاته هو دليل إيمانك به.

ماذا بعد؟

اقتراحات للنموّ المسيحي

إنّ النموّ الروحي هو ثمرة الثقة بيسوع لأنّ «البار بالإيمان يحيا». (**غلاطية** ٣:١١). وستمكِّنك حياة الإيمان من ائتمان الله أكثر فأكثر على كلّ أمورك وممارسة ما يلي:

١. أن تقترب من الله بالصلاة يوميّاً (**يوحنا** ١٥:٧).
٢. أن تقرأ كلمة الله يوميّاً – مبتدئاً بإنجيل يوحنا (**أعمال** ١٧:١١).
٣. أن تطيع الله لحظة فلحظة (**يوحنا** ١٤:٢١)
٤. أن تشهد للمسيح بحياتك وأقوالك (**متى** ٤:١٩؛ **يوحنا** ١٥:٨).
٥. أن تثق بالله في كلّ شؤون حياتك (١ **بطرس** ٥:٧)
٦. أن تدع الروح القدس يسيطر على حياتك اليوميّة وشهادتك ويؤيّدهما بقوّته (**غلاطية** ٥:١٦،١٧؛ **أعمال** ١:٨).

أهمّيّة الكنيسة

يحذّرنا كاتب الرسالة إلى **العبرانيّين** ١٠:٢٥ من أن نكون «تاركين اجتماعنا ...» إنّ قطع الحطب مجتمعة تشتعل وتتأجّج، ولكن حالما تضع إحداها جانباً تنطفئ، هكذا هو الحال في علاقتك مع بقيّة المؤمنين. فإن كنت لم تنضم بعد إلى كنيسة ما فلا تنتظر من يدعوك إلى ذلك بل اتّخذ المبادرة واذهب إلى أقرب كنيسة لكي تعبد الله فيها وتمجّد المسيح مع إخوتك. ابدأ هذا الأسبوع وليكن حضورك منتظماً.

هل ترغب في إطلاع غيرك على ما اكتشفت؟

ملاحظات